

لها بالنظر والتأمل **مثال** كون الواحد من الأسماء
عشر فان هذا لا يعرف على الوجه وانما يعرف بعد التأمل
ومثال استعمال اليد في كون الواحد من الأربعة
ومثال النظري كون الواحد من الأربعة **ومثال**
الجايز اليد في كون الجسم ابيض **ومثال** النظري
تتمى الانسان الموت فان هذا لا يعرف الا بالتأمل وهذا
في حق اهل العامة الذين لم يذوقوا المصائب التي احتج
من الموت ولا عرفوا المحن بالفكرة والشوهم فصار
يتوهمون على البديهيته انه محال ان يقتضى العاقل الموت
لنفسه فاذا فكر في المحن عرفوا ان هذا كما هو استد
من الموت فيجسد تخمون ان تمضي لعاقل ليس بواجب
ولا مستحيل بل يصح وجوده ان خاف من المصائب
اشد وان شاق او جانيا عظيما لا يحصل الا به واما
اهل العافية من اهل الخوف والرجا فان عمق الموت
جايز عندهم على البديهيته لا يحتاج الى تأمل ثم ان معرفة
هذه الثلاثة في حق الله وحق رسوله عليهم الصلاة
والسلام هي الايات التي كلفنا الله به هكذا اقال
الشيخ الاستعري امام السنة رضي الله عنه
الايات التي كلفنا به هو حديثنا الفتن التابع لمعرفة
هذه الثلاثة وهذا القول هو المختار وصرف هذه
الثلاثة هي العقل بنفسه وقالا امام الحرمين رحمه

الله

الله تعالى فمن لم يعرفها فليس يعاقله واليه التوفيق قوله
ويعلم كل مطرف شيئا ان يعرفه ويحجب في حق
هولاء فاحل وعرف ما يستحيل وما يحرم وكذا الخ
عليه ان يعرف مثل ذلك في حق العقل عليهم
الصداقوا اسلام يعني ان الشافعي اوجب على المكلف وهو
البالغ العاقل ان يعرف ما ذكره حقيقة المعرفة المحرم بالشي
الموافق لما عند الله تعالى بشرط ان يستعد بالطرف دليل
وبرهان قبله واما المحرم بالشي من غير دليل ولا برهان
لا يتم معرفته سواء كان موافقا لما عند الله تعالى او لا
ومن هنا يعرف ان التقليد في علم التوحيد لا يصح على
مد صد كبير من العلماء وحقيقة التقليد صوالح من يقول
الغير من غير دليل ولا برهان فالعقل لا يعرفه عنده
واما عنده المحرم بقول الغير خاصة وقد اختلف في صحة
ايمان التقليد وكفره وعقبا انه على اقوال والاحتياط عند بعض
التقوي وجوب المعرفة الحاصلة عن دليل وبرهان وقد قال
تعالى بالعلم فاعلم انه لا اله الا هو فاعلم ان العبد وهو
القطع بالشي بالدليل والبرهان والمقلد لا علم عنده قال صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى امر عباده المؤمنين بما امر به
عبادة المسلمين ومعلوم فلهذا ان امر متدين لم يوردوا
بالتقليد وانما الامر بالعرفه وباللغة تعالى التوفيق قوله
فما يجب لولا ان عرف وجب لعشرون صفه اعلم ان